الأمم المتحدة

A/68/981

الجمعية العامة

Distr.: General
27 August 2014
Arabic
Original: French

الدورة الثامنة والستون
البند ٧٦ (أ) من جدول الأعمال
المحيطات وقانون البحار

رسالة مؤرخة ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٤ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لفييت نام لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات حكومة بلدي، يشرفني أن أحيل إليكم طيه وثيقة تتضمن موقف جمهورية فييت نام الاشتراكية بشأن سيادة فييت نام على أرخبيل هوانغ سا (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا أن تتفضلوا بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٧٦ (أ) من جدول الأعمال.

(توقيع) لي هواي ترونغ
السفير فوق العادة والمفوض،
الممثل الدائم لفييت نام لدى الأمم المتحدة

040914 040914 14-59880 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٤ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لفييت نام لدى الأمم المتحدة

سيادة فييت نام على جزر هوانغ سا

لقد بيّنت فييت نام موقفها بوضوح في ما يتعلق بمسألة السيادة على جزر هوانغ سا (باراسيل) في الوثيقة المرفقة بالرسالة المؤرخة ٣ تموز/يوليه ٢٠١٤ الموجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة من الممثل الدائم لجمهورية فييت نام الاشتراكية (A/68/942).

والحجج المقدمة من الصين في الوثيقة المرفقة بالرسالة المؤرخة ٢٤ تموز/يوليه ٢٠١٤ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية الصين الشعبية لدى الأمم المتحدة (A/68/956) لا تستند تماما إلى أسس تاريخية وقانونية. وترفض فييت نام هذه الحجج وتشدد على النقاط التالية:

١ - تشكل جزر هوانغ سا جزءا من الأراضي الفييتنامية منذ عدة قرون. فمنذ القرن السابع عشر، بسطت فييت نام سيادتها على هذه الجزر عن طريق إجراءات إدارية فعلية تستجيب لمقتضيات القانون الدولي الساري وقتئذ. و لم تعترض الصين على ممارسة فييت نام سلطتها على جزر هوانغ سا قبل القرن العشرين.

٢ - إن الادعاء القائل إن الصين كانت تمارس ولايتها على جزر هوانغ سا منذ سلالة سونغ الشمالية ادعاء يُجانب الحقيقة التاريخية. والسجلات الرسمية التاريخية والجغرافية لسلالة سونغ لا تؤيد على الإطلاق هذا التأكيد. فكتاب سونغشي للجغرافيا (السجلات التي تتناول تاريخ سلالة سونغ) يبين بوضوح أن الحدود الجنوبية للصين تشكلها جزيرة كيونغ يا (الاسم القديم لجزيرة هاينان). وفي خرائط عديدة أخرى رسمت خلال نفس الحقبة (مثلا خريطة معنونة ”جيويو شولينغتو“ تعود إلى ١١٢١ عُثر عليها في مقاطعة سيشوان في عام ١٩٦٠)، يُشار أيضا إلى أن الحدود الجنوبية للصين تشكلها جزيرة كيونغ يا (هاينان). ويرد نفس الشيء في خرائط لاحقة كثيرة للغاية، حتى النصف الأول من القرن العشرين.

٣ - خلال الفترة الاستعمارية، مارست فرنسا باسم فييت نام، سيادة فعلية على جزر هوانغ سا. و لم ”تعترف“ فرنسا قط بمطالبة الصين بالسيادة على هذه الجزر أو ”توافق“ على تلك المطالبة. وما الوثائق الاستعمارية المذكورة في الوثائق الصينية إلا مجرد مراسلات داخلية للإدارات الفرنسية لم تتحول قط إلى موقف رسمي موجّه إلى الصين. وعلاوة على

ذلك، لقد سيطرت فرنسا نفسها على جزر هوانغ سا (باراسيل) وشرعت في إلحاقها إداريا بمقاطعة ثيوا ثيين في عام ١٩٣٨.

وتبين بوضوح المذكرات الدبلوماسية المتبادلة بين فرنسا والصين في ثلاثينيات القرن الماضي أنه كان يوجد منذ تلك الحقبة خلاف بشأن بعض النقاط من حيث القانون ومن حيث الواقع، أي تضارب في الفرضيات القانونية المتصلة بالسيادة على جزر هوانغ سا. وقد اقترحت فرنسا مرتين (في عامي ١٩٣٧ و ١٩٤٧) على الصين تسوية هذا الخلاف عن طريق اللجوء إلى إحدى المحاكم الدولية، غير أن السلطات الصينية رفضت ذلك.

٤ - لا يشير إعلان القاهرة لعام ١٩٤٣، ولا إعلان بوتسدام لعام ١٩٤٥ أو صك استسلام اليابان لعام ١٩٤٥ إلى مسألة السيادة على جزر هوانغ سا (ولا يشيرون أيضا إلى مسألة السيادة على جزر ترونغ سا (سبراتلي). وبالتالي فالتأكيد الصادر عن الصين الذي يفيد بأن السيادة على هذه الجزر قد ''أُعيدت'' إلى الصين في إطار نهاية الحرب العالمية الثانية هو أيضا تأكيد لا أساس له من الصحة.

بل خلاف ذلك، خلال مؤتمر سان فرانسيسكو لعام ١٩٥١، الذي سبق إبرام معاهدة السلام مع اليابان، رفضت الدول المشاركة رفضا صريحا مقترحا يهدف إلى تحقيق أيلولة جزر هوانغ سا (وكذلك جزر ترونغ سا) إلى الصين. وهذا الحدث يبين بوضوح أن المجتمع الدولي لم يعترف قط بمزاعم السيادة الصينية على هذين الأرخبيلين.

وهذا الرفض الصريح يتنافى بوضوح مع غياب أي معارضة لإعلان رئيس وزراء دولة فييت نام خلال مؤتمر سان فرانسيسكو نفسه، في ٧ أيلول/سبتمبر ١٩٥١، وهو إعلان أكد من خلاله حقوق فييت نام في السيادة على جزر هوانغ سا وترونغ سا.

٥ - خلال سنوات تقسيم فييت نام، وفقا لاتفاقية جنيف لعام ١٩٥٤ المتعلقة بوقف أعمال القتال في فييت نام، كانت جزر هوانغ سا وترونغ سا، الواقعة جنوب خط التقسيم، ضمن الولاية الحصرية لجمهورية فييت نام. وقد مارست فييت نام خلال هذه الفترة ولايتها بشكل فعلي على هذين الإقليمين وقامت فيهما بالعديد من الإجراءات الإدارية. وبالتالي فمضمون رسالة ممثل جمهورية فييت نام الديمقراطية المذكور في الوثيقة الصينية - أيا كان التفسير الذي يجب أن يُعطى له - لا ينطوي على أي آثار قانونية، بما أن الأرخبيلين لم يكونا خاضعين للولايات الإقليمية لجمهورية فييت نام الديمقراطية.

٦ - لا يمكن تبرير العمل العسكري الذي قامت به الصين في كانون الثاني/يناير ١٩٧٤ بهدف الاستيلاء بالقوة على جزر هوانغ سا بأنه دفاع شرعي عن النفس. ففي ذلك الوقت

كانت جمهورية فييت نام هي من يملك تلك الجزر بشكل آمن، وهي التي أُخرجت منها بالقوة على يد جيش جمهورية الصين الشعبية. وادعاءات الصين بشأن سيادتها على جزر هوانغ سا لا تغير شيئا من الطابع غير المشروع دوليا للجوئها إلى القوة، في مخالفة لمبدأ التسوية السلمية للمنازعات.

٧ - إن إنكار وجود نزاع بين فييت نام والصين بشأن مسألة السيادة على جزر هوانغ سا يعد بمثابة إنكار أمر بديهي. وعلاوة على ذلك لقد اعترف صراحة نائب رئيس الوزراء الصيني دينغ زياوبينغ في عام ١٩٧٥ بهذا النزاع، وهو اعتراف سُجل بالفعل في مذكرة لوزارة الخارجية الصينية تعود إلى عام ١٩٨٨.

٨ - حيث إن الصين لا يمكن أن تنكر بحسن نية وجود نزاع بشأن هذه المسألة مع فييت نام، فإن هذه الأخيرة، وفاء منها لمبدأ التسوية السلمية للمنازعات، تنتظر من الصين أن تسعى إلى تسوية هذا النزاع، لا عن طريق التأكيدات القاطعة أو الإجراءات التخويفية، وإنما عن طريق الوسائل السلمية التي وافقت عليها من حيث المبدأ، على غرار سائر الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.